

المعالجة الإعلامية للمضامين التربوية الخاصة بقيم الأسرة العراقية في القنوات الفضائية العراقية قناة العراقية كيدز، أنموذجاً

م.م. قصي حميد فهد محمود

كلية الإعلام - جامعة كركوك

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية- المضامين التربوية- الأسرة العراقية

الملخص:

سعت الدراسة إلى التعرف على الأنماط التي تعتمد其 القنوات الفضائية العراقية خلال عرضها وتغطيتها لموضوعات تتصل بالقضايا التربوية الخاصة بالمجتمع وقيم الأسرة العراقية، وتحديد الأساليب والعناصر التي يتم توظيفها من قبل القنوات خلال هذه التغطية من خلال اعتماد قناة العراقية كيدز كأنموذج ممثل عنها، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وفق أسلوب تحليل المضمون ضمن فئات ماذا وكيف قيل، وذلك عبر تطبيق استماراة تحليل مضمون تم تصميمها خصيصاً لهذا الغرض على عينة من (24) حلقة من برامج القناة العراقية كيدز، وتوصلت الدراسة إلى أن نمط التأثير والإقناع هو أكثر أنماط المعالجة التي يتم توظيفها من قبل القائمين على تحرير البرامج التي تحتوي مضامين خاصة بقيم الأسرة العراقية في القناة، كما أن أسلوب التمثيل هو الأكثر توظيفاً في المحطة، وأوصت الدراسة بالعمل على تنوع أنمط المعالجة الإعلامية التي يتم من خلالها تغطية القضايا التربوية المتصلة بنظم وقيم الأسرة العراقية

الإطار المنهجي للبحث

المقدمة:

تصنّف عملية التنشئة الاجتماعية على أنها أحد أكثر المطالب الاجتماعية إلحاحاً فمن خلالها يتم نقل خبرات المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده ومعارفه إلى الأبناء، وخلال ذلك يتم تسخير جهود كافة التنظيمات المجتمعية الممكنة، وذلك لإنجاز الهدف النهائي بجعل الأفراد مؤهلين للعيش ضمن الجماعة.

إنّ علاقة الإعلام بال التربية علاقة قديمة ترجع لظهور وسائل الإعلام بحد ذاتها، حيث تم تسخيرها في التربية بصورة كبيرة من خلال نقل المعرفة والأفكار والقيم الاجتماعية وغيرها احتياجات

التنشئة والتربية، الأمر الذي جعل الكثير من المنظرين يضعونها من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إضافةً إلى ظهور فرعٍ خاصٍ بتوظيف الإعلام بال التربية تحت اسم الإعلام التربوي. إنّ خصوصية الأسرة العراقية تبدي من الطبيعة الشرقية للمجتمع العراقي والتي تُولي العلاقات الأسرية أهميّة كبيرةً، إضافةً إلى المفاهيم الإسلامية ذات المكانة الكبيرة ضمن النظام الاجتماعي العراقي والتي تركز بشكلٍ كبيرٍ على الأسرة وال العلاقات الأسرية الصحيحة، إضافةً إلى مكانتها التربوية بوصفها أولى مؤسسات الإعداد المجتمعي المجمع عليها بواسطة بالميدان البيداغوجي، ومن هنا نسعى خلال الدراسة الحالية إلى توصيف تعاطي الإعلام الفضائي العراقي مع المضامين التربوية الخاصة بالأسرة العراقية.

أهمية البحث

وتحصل هذه الأهمية من خلال مكانة الفواعل الأساسية الثلاث المتداخلة فيه والمتمثلة بالتربية والإعلام والأسرة، فهذه الجهات تمثل أهم مؤسسات الإعداد الاجتماعية المعروفة، إذ تقوم جميعها وفق أساس نقل الخبرات المجتمعية السائدة في المجتمع العراقي إلى الأجيال القادمة، كما تأتي الأهمية أيضاً من كون معرفة المضامين التربوية الخاصة بالأسرة العراقية ضمن الفضائيات يساعد على تحديد اتجاهات التنشئة الاجتماعية السائدة في العراق، حيث من الممكن ان تساعد النتائج الخاصة بالدراسة القائمين على تحديد الأولويات التربوية في العراق على اتخاذ قرارات تتعلق بإدارة العلاقة بين الإعلام وأجهزة التربية، كما من الممكن أن تزود محرري البرامج الوجهة للأطفال بمعطيات ميدانية حول القصور في المضامين التربوية الخاصة بالأسرة ضمن معاجلتهم الإعلامية.

أهداف البحث

- تحديد المعالجات الإعلامية الخاصة بالمضامين التربوية لقيم الأسرة العراقية في التلفزيونات العراقية.
- توضيح أهم المضامين التربوية المتعلقة بقيم الأسرة العراقية ضمن المعالجات الإعلامية للفضائيات العراقية
- كشف العناصر الإبرازية الإعلامية المعتمدة في معالجة المضامين التربوية الخاصة بقيم الأسرة العراقية في هذه المحطات
- حصر تقنيات الإنقاذ التي يجري استعمالها لعرض المضامين التربوية المتعلقة بقيم الأسرة العراقية في وسائل الإعلام المرئي العراقي.

مشكلة البحث:

العلاقة بين الإعلام والتربية إحدى العلاقات العضوية التي نشأت مع ظهور وسائل الإعلام، حيث تم اعتماد هذه الوسائل في نقل المعارف والقيم والعادات والتقاليد المعترف عليها وفق توافق المجتمع إلى الأجيال الجديدة على هيئة رسائل إعلامية مدققة وموجهة للأطفال، الأمر الذي جعل العديد من الدارسين والمفكرين يصنفونها على أنها ثالث مؤسسات التنشئة الاجتماعية المترافق عليها في المجتمعات.

وتتحول إشكالية الدراسة الحالي في السعي إلى تحديد آليات المعالجة المعتمدة من الفضائيات في العراق للمضامين التربوية المتعلقة بقيم الأسرة العراقية من خلال تحليل معالجة قناة العراقية كيدز لهذه المضامين، وذلك عبر الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:
ما هي المعالجات الإعلامية الخاصة بالمضامين التربوية لقيم الأسرة العراقية في القنوات التلفزيونية العراقية؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

- ما أهم المضامين التربوية المتعلقة بقيم الأسرة العراقية ضمن معالجات وسائل الإعلام التلفزيونية العراقية؟
- كيف يتم توظيف عناصر الإبراز الإعلامي في معالجة المضامين التربوية الخاصة بقيم الأسرة العراقية فيها؟
- ما وسائل الإقناع التي يجري تسخيرها لعرض المضامين التربوية المتعلقة بقيم الأسرة العراقية في القنوات الفضائية العراقية؟

نظريه البحث

يستند البحث الحالي إلى مدخل مسؤولية وسائل الإعلام الاجتماعية، وأساسها النظري يأتي من كون وسائل الإعلام على مختلف أنواعها تتحلى بمسؤولية نحو المجتمع وقضاياها الرئيسية، وتظهر هذه المسؤولية عن طريق الممارسة الإعلامية الجادة والمسؤولة تجاه هذه القضايا (مرسي، 2013).

في هذه المسؤولية يتم تبنيها عبر الرسائل الإعلامية الموجهة التي تصدر عن المؤسسات، بحيث يتم وضع مصلحة المجتمع وحاجاته على رأس أولويات هذه الرسائل، إلا أن التقييد بها يكون نسبي، أي أنه يختلف من وسيلة إلى أخرى وذلك لعدة اعتبارات؛ منها ما يتعلق بتوجهات الوسائل العامة وترتيب أولوياتها الإعلامية، ومنها ما يتصل بالصالح الشخصية الضيقة للقائمين على

إدارة السياسات الإعلامية في هذه الوسائل، والتي من المحتمل أن تتعارض بشكل أو بأخر مع المصالح العامة، فيتم تقديمها عليها، ومنها ما يتصل بأولويات المجتمع ذاته، وبغض النظر عن تلك الدوافع يبقى تهيئة الوسائل الإعلامية لأداء مسؤولياتها تجاه القضايا العامة المحك الأساسي الذي يتم من خلاله الحكم على درجة التكيف مع هذه النظرية من عدمه.

ويتم اعتماد هذه النظرية خلال الدراسة جراء تحديد المسؤوليات المرتبطة بصورة أساسية بعملية نشر القيم التربوية الخاصة بالأسرة العراقية وتعريف الأطفال بها، وذلك كون هذه القيم تمثل ذخيرة المجتمع المعرفية والثقافية والاقتصادية، والتي يتم تجميعها على هيئة أهداف تربوية يطلب تلقينها إلى الأبناء وتزويدهم بها، بحيث تعول الجهات المجتمعية بشكل كبير على منظومتها الإعلامية في أداء هذه المهمة كونها تمتلك آليات وإمكانيات التأثير بالأفراد، بغض النظر عن الشريحة العمرية التي ينتمون لها.

كما تستند الدراسة إلى نظرية حارس البوابة، وتنطلق النظرية من أن القائم بالاتصال في الوسائل الإعلامية يلعب دور الحارس الذي يسمح بتمرير المحتوى الإعلامي أو حجبه عن الجمهور المتلقى (الرحمين، 2018، 12).

وبذلك لأنّ الوسيلة الإعلامية بمثابة حلقة الوصل والارتباط بين الخبر الإعلامي والفتات المستهدفة منه، وهذا الرابط يتم بمستوى معين من الضبط والتحكم، ففي الكثير من الأحيان يقوم القائم بالاتصال بإجراء مفاوضلاتٍ حول طبيعة المحتوى الإعلامي المرغوب وصوله للمتلقى، وفي الوقت ذاته حول ماهية المحتوى المراد أن لا يصل له، وهو ما يتربّط عليه عدة اعتبارات ذاتية وموضوعية، وإن الإشكالية الفعلية التي تطرح هنا تمحور حول حقوق المتلقين وحرفيتهم في تلقي المادة الإعلامية وفق توجهاتهم ورغباتهم، حيث ينظر بعض علماء الإعلام إلى هذه النظرية بوصفها شكل من أشكال الدكتاتورية الإعلامية التي تتيح للوسيلة والمحررين فيها التحكم بإرادات الجمهور وتوجهاته، وهو ما يتنافي مع ديمقراطية الإعلام.

وننطلق من ذلك من كون القنوات الفضائية العراقية تمثل الحارس المتحكم ببوابة المضامين التربوية الخاصة بقيم الأسرة العراقية بحيث يمر ما يريد من مضمون نحو الأطفال ويحجب ما يريده.

حدود البحث

- الحدود الزمنية: تم إكمال البحث من 1/4/2024 لغاية 1/6/2024 م.
- الحدود المكانية: انحصرت بالحدود التقنية لقناة العراقية كيدز.

- الحدود الموضوعية: تبيان تأثير المعالجات الإعلامية ذات الطابع التربوي في تشكيل قيم الأسرة العراقية.

المصطلحات

المعالجات الإعلامية

هي تحديد الاتجاهات والعناصر المادية الظاهرة في التغطية الإعلامية عن طريق فريق أو جهة معينة نحو قضية او ظاهرة او موضوع محدد باستخدام الأساليب المناسبة (استبرق، 2009، 10).

ويمكن تعريفها خلال الدراسة هذه بأنها العمليات والإجراءات التي تعتمدها القنوات التلفزيونية لدى تغطية الموضوعات التي تتضمن قيماً تربوية موجهة للطفل العراقي، والتي تأخذ منحى محدد يتفق مع اتجاهات هذه القنوات من جهة، وطبيعة الموضوع من جهة أخرى.

المضامين التربوية

هي المحتوى المتضمن في الرسائل التربوية التي تمر عن طريق وسائل الإعلام بهدف صنع سلوك الأفراد وتزويدهم بالأفكار والقيم والأراء والمعتقدات والثوابت الأساسية (عبد العزيز، 2006، 24).

وتوصف إجرائياً خلال الدراسة بكونها الرسائل التربوية التي يتم بثها من مرسل (وهو هنا القائم بالاتصال في ضمن الوسائل الإعلامية) والتي توجه للأطفال العراقيين ضمن محطات التلفزة العراقية.

قيم الأسرة :

هي جملة المبادئ التي تعد محدداً ودليلياً للحكم على سلوك الأفراد ضمن الأسرة، ويتم التعبير عنها بشكل لفظي أو عملي أو وجدي أو انفعالي (حيرش، 2014، 23).

وهي في دراستنا الحالية الثوابت المجتمعية العراقية الخاصة بالعوائل وضوابط تعامل أفرادها فيما بينهم.

قناة العراقية كيدز:

محطة فضائية عراقية تبث على القمر الاصطناعي نايلسات وتعرض محتوى موجه للأطفال من سن الطفولة المبكرة إلى عمر المرحلة الابتدائية (قناة العراقية كيدز، 2024).

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: مفهوم المعالجة الإعلامية

يعود أصل المفهوم إلى العلوم البيولوجية، حيث يستخدم للدلالة على إيجاد البسائل التي تساعد على التخلص من الأمراض على مختلف أنواعها، وقد انتقل المفهوم إلى العلوم الإعلامية حيث تم توظيفه في بداية الأمر بالسياق ذاته، وهو الدلالة على إيجاد حلول للإشكاليات التي تعترض المجتمع والتي تحتمل التأثيرات السلبية على أفراده (موسى، 2009، 18).

ومع تطور النظريات الإعلامية بدأ هذا الحقل يأخذ منحى آخر، فلم يعد المقصود منه حصر المصطلح بالجوانب السلبية التي تتعرض لها وسائل الإعلام من خلال المادة الإعلامية، بل توسيع ليشمل جميع القضايا سواءً أكانت إيجابيةً أم سلبيةً (مكاوي، 2006، 101).

ومن ثم بات المفهوم يستعمل لوصف حالة التعاطي مع الظواهر والقضايا بشكل عام، حيث بات يشمل الإجراءات والتداريب والترتيبات التي يتم اتخاذها، إضافة إلى الخطوات المعتمدة خلال التغطية الإعلامية، والاتجاهات العامة المستهدف ترسيختها لدى أفراد المجتمع عبر هذه المعالجات (المتولي، 2003، 62).

المعالجات الإعلامية هي الأساليب المعتمدة في العمل الإعلامي تجاه موضوع ما، والتي تشمل الماديات والأمور التقنية والترتيبات الإخراجية وكل ما يتصل بشكلٍ ومضمون العمل الإعلامي بأبعاد المختلفة (عبد اللطيف، 2009، 41).

إنّ سعي وسائل الإعلام لتحقيق أهدافها لدى المتلقين ولد نوع من العمل الدؤوب لتحسين كل ما يمكن تحسينه خلال التعرض للموضوعات، بدأ من اختيار العناوين الشيقة والجذابة، وصولاً إلى الآليات التي تتم عبرها تغطية هذه الموضوعات، فالتمييز بين الوسائل ليس فقط في تحصيل الأخبار العاجلة والفحائية وتحقيق السبق الصحفي، بل بالأساليب المعتمدة لتنفيذ هذا السبق بالواقع، وتبين هذه الأساليب يفضي بالهادفة إلى تبادل التأثيرات لدى المتابعين، وهو ما يعول عليه في بناء منهج معالجة القنوات للخبر.

وتتمثل هذه الأساليب التي يتم اتخاذها لعرض الخبر الإعلامي على اختلاف نوعه وأهمية القالب الذي يتم من خلاله تشييد الخبر وإكسائه بما يلزم من بيانات وتحليلات وأساليب ومؤشرات تساعد في إعطاء الإطار العام والشكل المحدد له، كما أنها تأخذ طابعاً متقارباً ضمن الوكالة الإعلامية، بحيث يمكن تمييز الخبر من خلال شكل المعالجة المستعمل فيه، وهو ما يعرف بأسلوب التحرير.

ثانياً: أنواع المعالجات الإعلامية

1- المعالجة السردية

تتضمن عرضاً مستفيضاً يتضمن وصف الواقعية الإعلامية التي تتمحور حولها المعالجة والإسهاب في الحديث عنها بصورة تفصيلية تتضمن توضيح جميع أجزائها، والوصول إلى أسباب حدوثها من خلال الشهود والجمهور ذاته أو المختصين أو المعنيين بالواقعة (أحمد، 2015، 27). إن السرد الإعلامي يعطي إشارات واضحة عن الاتجاهات التي يتضمنها الخبر أو النص المطروح، وذلك كونه يتيح الفرصة للمحور أن يغوص في الخفايا، وان يشرح التفاصيل على هيئتها، كما يساعد الجمهور على استقراء هذه الخفايا من خلال عملية الفهم والاستيعاب والتحليل التي يقوم بها المتلقي بشكل تلقائي.

2- المعالجة المركبة

تشبه النوع السابق في تقديم وصف للموضوع قيد المعالجة بشكل مسبب، إلا أنها تختلف في اختيارها الأمور والجزئيات التي لا تحدث تباين مع التوجهات الأساسية الوسيلة الإعلامية وسياساتها المعلنة، أي أنها معالجة انتقائية تركب جميع عناصر الواقعة في إطار واحد (النيري، 2018، 86).

ونعني بهذا النوع من المعالجة تركيب سياق الأحداث في المادة الإعلامية بحيث تعبر عن تطلعات القائم بالاتصال وأهدافه من خلال ما يتم توجيهه للجمهور من مقالات وكتابات وأخبار، والتي تتحمل بصورة مضمنة رغبات المرسل وتوجهاته التي يريد غرسها لدى المتلقين من خلال ما يطرحه من مواضيع.

3- المعالجة البنية وفق الحقائق

تستند إلى عرض المادة الإعلامية بطريقة تظير من خلالها الأدلة والبراهين الحتمية التي تؤكد صحة ما يتم نشره، وتكون عبارة عن بيانات أو إحصائيات أو معلومات مقدمة من مصادر مختصة ذات خبرة بموضوع التغطية، وتقدم هذه البيانات والحقائق بصورة تمكن المتلقي من التأكد من صحتها بشكل بسيط (بيتاني، 2014، 127).

4- المعالجة النقدية

مبادها الأساسي منهج النقد الموضوعي من خلال صياغة الأخبار بطريقة تساؤلات معروفة الإجابة مسبقاً، وتسليط الضوء على الأمور الإشكالية وتفنيد الممارسات المعتمدة من قبل الأشخاص او الجهات نحوها (الدندن، 2019، 238).

5- معالجة الآراء والمقترحات

تشبه هذه المعالج نظيرتها المبنية على الحقائق بكونها تستند إلى الأرقام والبيانات والإحصائيات، إلا أنها تسعى في النهاية إلى تشكيل آراء الجمهور، أو تقديم هذه الآراء لهم بقوالب معدة مسبقاً مستمدة من هذه البيانات (طاطيش، 2013، 42).

إن اعتماد المقتراحات في الخبر الإعلامي يعطي مصداقية كبيرة للوسيلة الإعلامية، كون الجمهور في هذه الحالة يشعر أنه جزء فعلي من الخبر المعروض عليه، ويشعر بقيمة الرأي والتفاعل الذي يصدر عنه، مما يعزز ولائه لها، ويجعل تلقيه لما يصدر عنا أمراً روتينياً، بعكس تلك الأخبار التي يكون فيها سلبياً تجاهها.

6- معالجة التحليل والتفسير

يتم بهذا النوع من المعالجة طرح القضية بالتفصيل على الناس وبيان العلاقات التي تربط أجزائها، وتحديد الأسباب الكامنة وراء هذه القضية، وتقديم شروح وتفسيرات لها بهدف إزالة الغموض الذي يكتنفها، وتحويلها إلى مادة مفهومة لدى المتلقي (عبد السعيد، 2010، 126).

يعد التحليل من الأساليب التي تتفق مع آليات التفكير العليا للإنسان، حيث تؤكد الدراسات التي تناولت موضوعات التفكير الإنساني أن المرء يعمد خلال تعاطيه مع ما يدور حوله إلى عمليتان عقليتان اساسيتان هما التحليل والتركيب، وتفرق هذه الدراسات بين الإنسان الذي يولي أهمية للتحليل في أساليب تفكيره عن ذلك الذي يعطي التركيب أهمية أكبر، وبذلك فنوع التعاطي الإعلامي القائم على تحليل المعطيات يتنااسب بشكل كبير مع نموذج التفكير الإنساني، وهو ما يساعد على رواج الخبر الإعلامي الذي يتم نشره.

7- معالجة طرح الحلول

لا يتوقف هذا النمط على عرض مشكلة أو ظاهرة ما وتوضيح أركانها، بل يتعداه لاقتراح حلول واقعية لها، غالباً ما تستمد هذه الحلول من آراء الخبراء وتحليل المعطيات ودراسة الواقع، بحيث تكون حلول واقعية قابلة للتطبيق بشكل فعلي على الأرض (Sonwalkar. 2001, 642).

يلاحظ من خلال تحليل سياقات المتابعة السائدة لدى الناس أن الجمهور يسام بشكل سريع من التعاطي الإعلامي مع طرح المشكلات بشكل سلبي وتقريري، بعكس تلك الأخبار التي يتم من خلالها وضع حلول افتراضية للمشكلات المطروحة.

8- معالجة إثارة الناقاش

يُتاح ضمنه بيان وعرض وجهات النظر المختلفة وإدارة نقاش جماعي حولها للوصول إلى تكييف الآراء والتصورات بقالب إجمالي يغطي المادة الإعلامية ككل (أبو رمان، 2011، 18).

إن هذا النوع من المعالجات يتعدى كونه مادة إعلامية تعرض على المتلقي، كونه يمثل منهج حياة لدى الإنسان وأسلوب في حل المشكلات التي تعترضه ينبغي التركيز عليه وتعديمه، فثقافة الحوار التي تسعى المجتمعات المتقدمة لترسيخها من خلال النظم الديمقراطية تقوم فعلياً على النقاش الحر والهادف

9- معالجة الاستقصاء والبحث

تقوم هذه المعالجة على مبدأ تلقي المعلومة مستمدة من مصدرها الأساسي، وهي أساس عمل الصحافة الاستقصائية كونها تقوم على الانهاء إلى الحقائق أو البيانات اللصيقة الصلة بالموضوع، حيث تم حجها عن الجمهور سواء بطريقة مقصودة أو عن غير قصد، وتجميع المادة الإعلامية على هيئة خبر استقصائي يتبع إدراك شامل للجمهور حول القضية (العبد، 2006، 18).

إن أهمية هذا الشكل تكمن في كونه يتحول بمرور الزمن إلى ثقافة عامة لدى المجموع، فالباحث المعمق القائم على التحليل الدقيق للمجريات، وعدم انصياع المتلقي لكل ما يمر تجاهه عبر الوسائل يحول مستقبلاً إلى منهج للتدارب مع الإجراءات العملية، وذلك من خلال تتبع المصادر الأصلية للظواهر وما يجري حولنا.

10- التأثير والتوعية

تعتبر من أشمل المعالجات الأصناف وأكثرها عمومية، حيث تستند إلى جميع ركائز المعالجات التي سبق ذكرها، وتهدف إلى بناء الرأي العام او تعديله أو توجيهه نحو قضية معينة، أو نشر الوعي حول تهديد أو خطر يهدد المجتمع او أفراده (لولو، 2019، 2016).

ثالثاً: الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الدراسات المنهجية التي تناولت موضوعات مقاربة تبين وجود العديد من الدراسات السابقة التي تعرضت لإشكاليات تتصل بالمعالجات الإعلامية، حيث هدفت دراسة مسعودي (2020) إلى تحليل أنواع المعالجات الإعلامية المعتمدة في تغطية القضايا ذات الطابع الاجتماعي في الإعلام المسموع الجزائري، بتطبيق أسلوب تحليل المضمون لعينة من حلقات برنامج بلا حرج الذي يبث عبر أثير إذاعة تبسة ، وفق ستاييل ماذا قيل وكيف قيل على

عينة من (15) حلقة، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج اعتمد المعالجة الحوارية بنسبة أكبر من بقية أنواع المعالجات الإعلامية المعروفة.

كما هدفت دراسة حميداني (2020) إلى تحديد الأنماط المعتمدة في معالجة قضية عقوق الوالدين في الإعلام الجزائري عبر تحليل البث التلفزيوني لقناة الشروق الجزائرية، من خلال توظيف أسلوب تحليل المضمون عبر تطبيق استماراة من نمط ماذا قيل وكيف قيل على عينة من حلقات برنامج خط احمر مكونة من (22) حلقة موزعة على 6 أشهر، وبينت نتائج الدراسة أن المعالجة الإعلامية المعتمدة في هذا البرنامج جاءت بين نوعي المقابلات وال الحوار بالتساوي.

فيما هدفت دراسة Saki 2018 إلى تحليل أنواع المعالجات الإعلامية التي تعتمد其 القنوات القضائية في جنوب إفريقيا عند التعرض لموضوع العلاقات الأسرية لدى المراهقين من خلال استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المقابلات المعمقة مع عينة من الخبراء في مجالات الإعلام وعلوم الاجتماع قوامها (14) خبير، وتوصلت الدراسة إلى أن المعالجات المتكاملة هي أكثر أنواع المعالجات جدوى في تغطية موضوع العلاقات ضمن العائلة.

التعقيب على الدراسات السابقة

تلقي هذه البحوث من خلال تناولها لموضوع المعالجات الإعلامية ضمن الوسائل الإعلامية المختلفة، كما تشتهر في اللجوء إلى اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، فيما تختلف الدراسات في أسلوب البحث المعتمد، حيث اتبعت بعض الدراسات تحليل المضمون، فيما اعتمدت دراسات أخرى المقابلات المعمقة.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار منهج البحث، كما استفادت من الدراسات التي اعتمدت أسلوب تحليل المضمون.

الفصل الثالث: الإطار العملي للدراسة

منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي باعتماد المتطلبات المنهجية الخاصة بأسلوب تحليل المضمون.

مجتمع الدراسة والعينة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع البرامج التي تتضمن مفاهيم تربوية تتعلق بقيم الأسرة العراقية على قناة العراقية كيدز، فيما كانت عينة الدراسة عبارة عن مجموعة من حلقات البرامج المتنوعة في فضائية العراقية كيدز خلال الفترة بين 1/5/2024 و 31/5/2024، وتم اعتماد (24) حلقة تلفزيونية لتحليلها.

أداة الدراسة

من خلال طريقة فئات الشكل والمضمون (ماذا قيل وكيف قيل؟) وذلك من خلال تصميم استماراة تحليل تكونت من الفئات الآتية: فئة أنواع القضايا التربوية- فئة قيم الأسرة العراقية- فئة عناصر الإبراز- فئة نوع البرنامج- فئة أسلوب المعالجة- فئة الاتجاه المستهدف- فئة الاستعمالة العقلية- فئة نوع المعالجة.

كما تم تحديد الفئات الفرعية لكل فئة من الفئات السابقة وعرض الاستماراة على مجموعة من التدريسيين في كليات الإعلام في الجامعات العراقية، وبعد تنفيذ التعديلات المطلوبة من قبلهم جرى إعادة عرضها مجدداً للتأكد من الصدق الظاهري، وقد بينت الملاحظات ان الاستماراة تقيس بالفعل الموضوع الذي صممت لقياسه أي أنها تتمتع بالصدق الظاهري.

وجرى تحري الثبات عبر قياس اتفاق التطبيق، حيث تم تطبيق الاستماراة على ثلاث حلقات من خارج العينة، ثم جرى تطبيقها بعد مدة أسبوع وحساب معامل الاتفاق بين التطبيقين، وقد بلغت قيمته (0.779) وهي تشير إلى درجة ثبات مرتفعة.

نتائج الدراسة

النتائج الخاصة بفئة أنواع القضايا التربوية

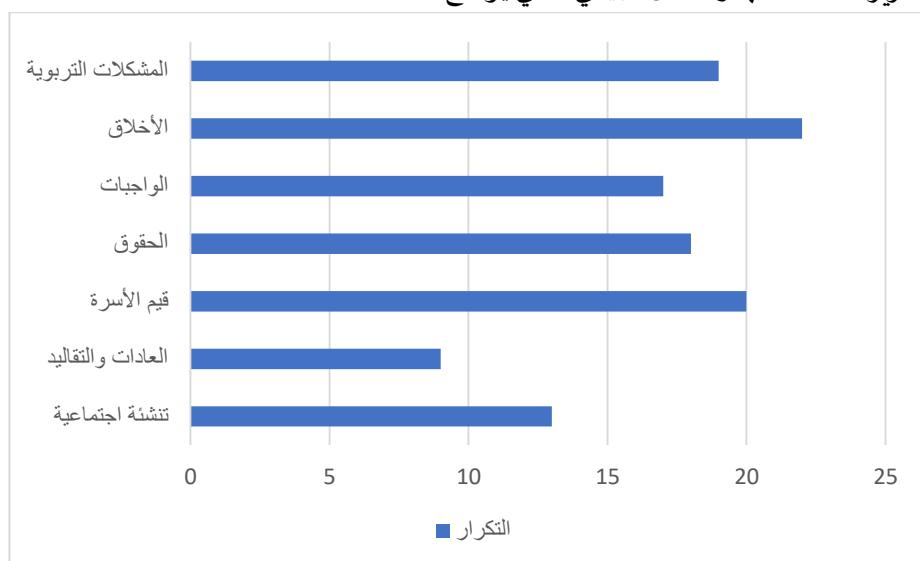
يبين الجدول اللاحق النتائج الخاصة بفئة صنف القضايا التربوية التي ظهرت من خلال تحليل مفردات عينة الدراسة

الجدول (1) النتائج الخاصة بفئة نوع القضايا التربوية

الفئة	م	النسبة	النكرار
تنشئة اجتماعية	1	11.02	13
العادات والتقاليد	2	7.63	9
قيم الأسرة	3	16.94	20
الحقوق	4	15.25	18
الواجبات	5	14.41	17
الأخلاق	6	18.64	22
المشكلات التربوية	7	16.01	19
المجموع		100	118

إن المضامين الخاصة بالأخلاقيات العامة كانت الأكثر ظهوراً ضمن العلاقات مفردات عينة الدراسة، إذ تكررت في (22) مضمون، ما يمثل (18.64%) من إجمالي تكرارات المضامين التربوية التي ظهرت ضمن مفردات عينة الدراسة الحالية.

ونرى أيضاً أن المضامين الخاصة بقيم الأسرة العراقية تكررت في (20) حلقة، بنسبة (16.94%) من كلي المضامين التربوية الكلية، وهو ما يشير إلى أهمية هذه المضامين والتنبه الظاهر من قبل تحرير المحطات لها والشكل البياني التالي يوضح ذلك



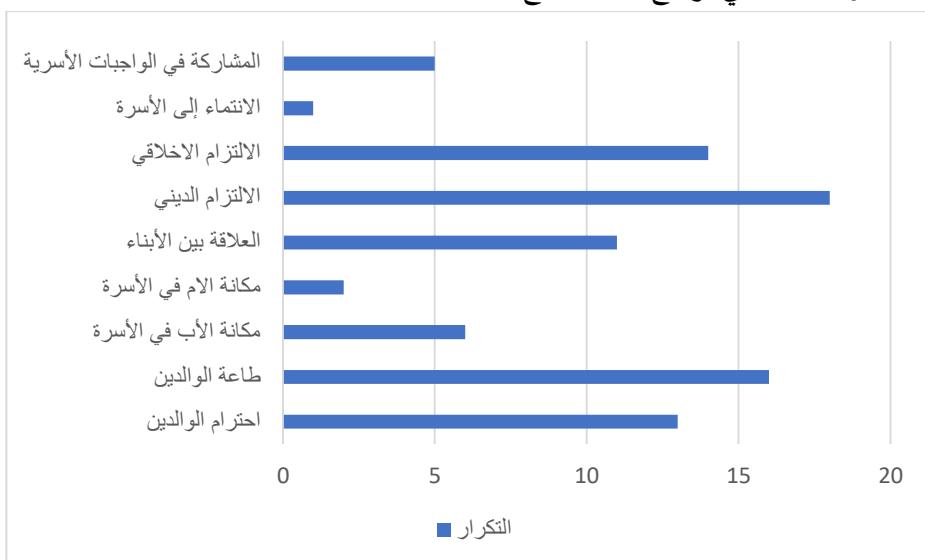
الشكل (1) توزع القيم التربوية

النتائج الخاصة بفئة القضايا الخاصة بقيم الأسرة العراقية يبين الجدول التالي النتائج الخاصة بهذه الفئة كما ظهرت في حواصل التحليل النهائي
الجدول (2) نتائج فئة قضايا الأسرة العراقية

الفئة	م	النسبة	الرقم
احترام الوالدين	1	15.12	13
طاعة الوالدين	2	18.60	16
مكانة الأب في الأسرة	3	6.98	6
مكانة الأم في الأسرة	4	2.33	2
العلاقة بين الأبناء	5	12.79	11
الالتزام الديني	6	20.93	18
الالتزام الأخلاقي	7	16.28	14

1.16	1	الانتماء إلى الأسرة	8
5.81	5	المشاركة في الواجبات الأسرية	9
100	86	المجموع	

من خلال الجدول نرى أن القيم الخاصة بالالتزام الديني ضمن الأسرة احتلت صدارة القيم الأسرية التي تناولتها المضامين التربوية في العينة بتكرار بلغ (18) مرة من أصل (86) تكراراً، حيث تناولت الحلقة الواحدة أكثر من قيمة أسرية في الوقت ذاته، وبذلك تكون نسبة القيم الدينية (20.93%) من إجمالي القيم الأسرية، ويرجع ذلك إلى حساسية المتغير الديني في القيم العامة العراقية، كونه يمثل لدى العديد من العوائل المصدر الخاص باشتغال قيمهم وأخلاقياتهم العامة والشكل التالي يوضح بقية النتائج



الشكل (2) تكرارات القيم الأسرية

نتائج عناصر الإبراز

الجدول (3) تكرارات عناصر الإبراز

الفئة	م	النسبة	التكرار
صوت	1	38.9	24
فيديو	2	38.9	24
رسوم	3	23.81	15
المجموع		100	63

نلاحظ أن سوية الاعتماد على الفيديو والصوت كانت بالدرجة الأكبر لإبراز المحتوى التربوي الخاص بها، بتكرار (24) مرة لكل منها، أي كامل الحلقات التي شملها تحليل المضمون.

حواصل نوع البرنامج

الجدول (4) نسب وتكرارات نوع البرنامج

الفئة	م	النسبة	التكرار
إنسي	1	70.83	17
عادي	2	25	6
غنائي	3	4.17	1
المجموع		100	24

يظهر من خلال الجدول ان قناة العراقية كيدز تعتمد برامج الإنسي بشكل أكبر لعرض المضامين التربوية الخاصة بقناة العراقية، إذا بلغ تكرار هذا النوع (17) حلقة ما يمثل نسبة (.%)70.83).

نتائج فئة أسلوب المعالجة

الجدول (5) نسب وتكرارات أسلوب المعالجة

الفئة	م	النسبة	التكرار
الحوار	1	4.17	1
التمثيل	2	91.66	22
الغناء	3	4.17	1
المجموع		100	24

من خلال الجدول نستشف ان التمثيل هو النوع الفني الأكثر اعتماداً في معالجة القناة عينة الدراسة للقضايا الخاصة بالأسرة العراقية، إذ جرى توظيفه (22) مرة ما يمثل نسبة (%)91.66 من الإجمالي.

النتائج الخاصة بفئة الاتجاه

الجدول (6) نسب وتكرارات الاتجاهات المرغوبة

الفئة	م	النسبة	التكرار
إيجابي	1	58.33	14
سلبي	2	29.17	7

محابيد	3	1	4.17
بلا اتجاه	4	2	8.34
المجموع		24	100

عبر هذه النتائج نرى أن هذه المعالجات ضمن المحطة عند التعرض للقضايا الخاصة بالقيم الأسرية تسعى لتكوين اتجاه إيجابي نحو السلوكيات المرغوبة، إذ تكرر هذا الاتجاه (14) مرة ضمن العينة بنسبة (58.33%).

وهو ما يشير إلى التزام المسؤولين عن التحرير بالمسؤولية المجتمعية التي يفرضها عليهم متطلبات الدور الإعلامي تجاه أبناء العراق، وذلك من خلال السعي إلى تلقين أبناءه ما يتطلب من قيم تتعلق بتربيتهم وأخلاق المجتمعية، وبخاصة ما يتصل منها بموضوع الأسرة على وجه الخصوص كونها الخلية الأولى لتكوين مجتمع قادر متمكن

نتائج الاستعمالات المستخدمة

الجدول (7) نسب وتكرارات الاستعمالات الموظفة

الفئة	م	النسبة	النكرار
الاستهلاك العقلية	1	33.33	8
الاستهلاك العاطفية	2	50	12
المعلومات والحقائق	3	12.5	3
الذعر والتخييف	4	4.17	1
المجموع		100	24

يظهر عبر الجدول ان الاستعمالات العاطفية هي نمط أساليب الإقناع الأكثر توظيفاً بواقع (12) مرة، ما يمثل (50%) من إجمالي ما تضمنه المعالجات من وسائل إقناع وتأثير

النتائج الخاصة بنمط المعالجة

الجدول (8) نسب وتكرارات نمط المعالجة

الفئة	م	النسبة	النكرار
التأثير والإقناع	1	83.33	20
السردية	2	4.17	1
طرح الحلول	3	12.5	3
المجموع		100	24

يبين من خلال الجدول ان تحرير قناة العراقية كيدز يعتمد ثلاث أنماط فقط من المعالجات الإعلامية لدى عرض القضايا التربوية الخاصة بقيم الأسرة وهي التأثير والإقناع بالدرجة الأولى يليها معالجة طرح الحلول ثم المعالجة السردية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- إن البرامج المخرجة بطريقة الإنمي هي الأكثر توظيفاً لعرض المضامين التربوية الخاصة بالقيم الأسرية ضمن المحطة.
- 2- اعتمدت المعالجات الإعلامية للقضايا التربوية فيما يتعلق بقيم الأسرة ضمن القناة على الفيديو والصوت كعناصر لإبراز المحتوى الإعلامي.
- 3- جاءت المضامين الخاصة بالأخلاق العامة في طبيعة المحتوى المتصل بقضايا التربية التي تتناولها المضامين الإعلامية في قناة العراقية كيدز.
- 4- تهتم محطة العراقية كيدز بالقيم الدينية الخاصة بالأسرة العراقية أكثر من غيرها من أنواع القيم الأسرية.
- 5- تعتمد أسلوب المعالجات الإعلامية المتبعة من المحطة فيما يخص القضايا الأسرية على أسلوب التمثيل بالدرجة الأولى.
- 6- يتم استعمال الاستعلامات العاطفية بشكل أكبر لدى معالجة القضايا الخاصة بقيم الأسرة العراقية ضمن المحطة.
- 7- إن نمط التأثير والإقناع هو الراجح في معالجة القناة العراقية كيدز لقضايا قيم الأسرة العراقية.

توصيات الدراسة

من خلال النتائج نوصي بالآتي:

- العمل على تنوع أنماط المعالجات الإعلامية المعتمدة في عرض القضايا التربوية المتصلة بمنظومة الثوابت الأسرية، كون هذا التنوع يمكن الوسائل من إيصال رسائلها الإعلامية إلى مختلف الأفراد مهما كانت سويتهم الفكرية والاجتماعية، وذلك لكونها تصبح قادرة على مواكبة الفروق الفردية بين الأفراد عبر تلك الرسائل.
- العمل على تنوع أساليب الإقناع بشكل أكبر في معالجة قضايا التنشئة وذلك لاختلاف آليات وقوع الإقناع لدى الأفراد وفق اعتبارات شخصية، مما يرجع هذا التنوع أمراً لا بد منه

- التركيز على تنوع أساليب وعناصر الإبراز لدى التعرض للقيم العائلية وهو ما يلتقي مع مبدأ التكيف مع العوامل الفردية بين الناس.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

- أبو رمان، عبد الله سليمان (2011): المعالجة الإعلامية للشؤون الثقافية في الصحافة الأردنية اليومية، رمغ، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن
- أحمد، عصام رزق (2015): أنواع المعالجات الإعلامية في الصحافة المكتوبة، مجلة بناء الأجيال، العدد 84، دمشق، سوريا.
- استبرق، فؤاد وهيب (2009): المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق تحليل مضمون مجلة نيوزويك العربية، رمغ، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- بيتاني، وليم فائز (2014): المعالجة الإعلامية لقضايا الخاصة بال التربية الأخلاقية في الصحف اليومية في الجزائر، رمغ، جامعة ورقلة الأولى، الجزائر.
- حيداني، تاج الدين محمد (2020): المعالجة الإعلامية لموضوع عقوبة الوالدين في قناة الشروق دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج خط أحمر، رمغ، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قصدي مرباح، الجزائر.
- حيرش، رضا (2014): علاقة القيم التقليدية للأسرة الجزائرية بالتفكير الناقد، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، العدد 12، الجزائر.
- الدندن، عواد سالم (2019): المعالجة الإعلامية لظاهرة الاغتراب الثقافي في الصفحات الثقافية في الصحف المصرية، مجلة أبحاث جامعة الأزهر، العدد 41، مصر.
- الرمجني، عطا الله (2018): نظريات الإعلام محاضرات موجهة لطلبة الماجستير من اختصاص الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- طاطيش، عبد الغني (2013): المعالجة الإعلامية لقضايا الشأن العام في الصحف اليومية الكويتية، مجلة أبحاث الإعلام والاتصالات، العدد 13، الكويت.
- عبد السعيد، أسامة (2010): تقنيات الاتصال الجماهيري، دار أنس للطباعة والنشر، دمشق، سوريا.
- عبد العزيز، إيناس أحمد (2006): المضامين التربوية في كتابات بعض أدباء الأطفال في مصر على ضوء التحولات المجتمعية في النصف الثاني من القرن العشرين دراسة تحليلية، رمغ، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.
- عبد اللطيف، صلاح (2009): الصحافة المتخصصة، ط 3، مكتبة الإشعاع الفنية، القاهرة، مصر.
- العبد، عاطف عدلي (2006): استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر
- قناة العراقي كيدز (2024): من نحن، تاريخ الدخول: 2024/6/1، متاح عبر الرابط:
<https://www.youtube.com/channel/UCfRvY3ZuEEypaHNMleQKuMQ>

- 15- لولو، عبد الغني (2019): المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في التلفزيون الجزائري دراسة تحليلية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 10، الجزائر.
- 16- المتولي، أمال سعد (2003): المدخل في الصحافة، مكتبة الأسراء، طنطا، مصر.
- 17- مرسي، فوزي (2013): مدخل على نظريات الإعلام، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 18- مسعودي، نور الهدى (2020): المعالجة الإعلامية لقضايا الاجتماعية في الإذاعة المحلية "دراسة تحليلية لبرنامج بال حرج في اذاعة تبسة المحلية، ر.م.غ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، الجزائر.
- 19- مكاوي، حسن، والسيد، ليلى (2006): الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- 20- موسى، عصام سليمان (2009): المدخل في الاتصال الجماهيري، ط6، دار إثراء للنشر، عمان، الأردن.
- 21- النيربي، مأمون سلمان (2018): المعالجات الإعلامية في الفضاء الرقمي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

المراجع العربية باللغة الإنكليزية

1. Abdel Aziz, Enas Ahmed (2006): Educational contents in the writings of some children's writers in Egypt in light of societal transformations in the second half of the twentieth century, an analytical study, RDG, Faculty of Education, Helwan University, Egypt.
2. Abdel Latif, Salah (2009): Specialized Press, 3rd edition, Al-Isha'a Technical Library, Cairo, Egypt.
3. Abdel-Saeed, Osama (2010): Mass Communication Techniques, Anas Printing and Publishing House, Damascus, Syria.
4. Abu Rumman, Abdullah Suleiman (2011): Media Treatment of Cultural Affairs in the Jordanian Daily Press, RMG, Faculty of Information, Middle East University, Jordan.
5. Ahmed, Issam Rizk (2015): Types of media treatments in the written press, Banat Al-Ajyal Magazine, Issue 84, Damascus, Syria.
6. Al-Abd, Atef Adly (2006): Media and public opinion polls and research, theoretical foundations and applied models, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
7. Al-Dandan, Awad Salem (2019): Media treatment of the phenomenon of cultural alienation in the cultural pages of Egyptian newspapers, Al-Azhar University Research Journal, Issue 41, Egypt.
8. Al-Iraqi Kids Channel (2024): About Us, access date: 6/1/2024, available via the link: <https://www.youtube.com/channel/UCfRvY3ZuEEypaHMNleQKuMQ>
9. Al-Mutawali, Amal Saad (2003): Introduction to Journalism, Al-Israa Library, Tanta, Egypt.

10. Al-Nairbi, Mamoun Salman (2018): Media Treatments in the Digital Space, Dar Wael for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
11. Al-Rumhin, Atallah (2018): Media Theories, Lectures for Master's Students Majoring in Radio and Television, Faculty of Information, Damascus University, Damascus, Syria.
12. Bettani, William Faez (2014): Media treatment of issues related to moral education in daily newspapers in Algeria, RMG, Ouargla I University, Algeria.
13. Hamidani, Taj al-Din Muhammad (2020): Media treatment of the issue of parental disobedience on Al-Shorouk Channel, an analytical study of a sample of episodes of the Red Line program, RMG, Department of Media and Communication Sciences, Kasdi Merbah University, Algeria.
14. Hirsch, Reda (2014): The relationship of the traditional values of the Algerian family to critical thinking, Algerian Journal of Childhood and Education, Issue 12, Algeria.
15. Istabraq, Fouad Wahib (2009): Media Treatment of the American Occupation of Iraq, Content Analysis of Newsweek Arabic Magazine, RMG, Middle East University, Amman, Jordan.
16. Loulou, Abdel-Ghani (2019): Media treatment of environmental issues on Algerian television, an analytical study, Al-Bahith Journal in the Humanities and Social Sciences, Issue 10, Algeria
17. Makkawi, Hassan, and Al-Sayed, Laila (2006): Communication and its Contemporary Theories, Egyptian Lebanese House, Cairo, Egypt.
18. Masoudi, Nour El-Huda (2020): Media Treatment of Social Issues on Local Radio "An Analytical Study of the Bal Haraj Program on Local Radio Tebessa, RMG, Faculty of Humanities and Social Sciences, Larbi Tebessi University, Algeria.
19. Morsi, Fawzi (2013): Introduction to Media Theories, Dar Al-Masirah for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
20. Musa, Issam Suleiman (2009): Introduction to Mass Communication, 6th edition, Ithra Publishing House, Amman, Jordan.
21. Saki, Fred (2018): Televisions' Addressing the Issue of Problematic Family Relationships, New Town Magazine, Issue 12, South Africa.
22. Sonwalkar Prasnl,(2001)India: makings of little cultural/media Imperialism,(International communication Gazette vol. 63 (6): 505 – 519, London Tilousandoaks and new De
23. Tatish, Abdul Ghani (2013): Media Treatment of Public Affairs Issues in Kuwaiti Daily Newspapers, Journal of Media and Communications Research, Issue 13, Kuwait.

Media treatment of educational contents related to Iraqi family values in Iraqi satellite channels, Al-Iraqiya Kids Channel, as a model

Assist Lect .QUSAY HAMEED FAHAD MAHMOUD

Faculty of Information- Kirkuk University



qusayhameed@uokirkuk.edu.iq

Keywords: Media Treatment - Educational Content - Iraqi Family

Summary:

The study sought to identify the patterns adopted by Iraqi satellite channels during their presentation and coverage of topics related to educational issues specific to society and the values of the Iraqi family, and to determine the methods and elements employed by the channels during this coverage by adopting the Iraqi Kids Channel as a representative model. The study adopted the descriptive analytical approach according to the content analysis method within the categories of what and how it was said, by applying a content analysis form designed specifically for this purpose on a sample of (24) episodes of the Iraqi Kids Channel programs. The study concluded that the influence and persuasion pattern is the most common treatment pattern employed by those responsible for editing programs that contain content specific to the values of the Iraqi family in the channel, and the representation method is the most commonly employed in the station. The study recommended working on diversifying the media treatment patterns through which educational issues related to the systems and values of the Iraqi family are covered.